

تفسير الجلالين

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا
لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

«سيقول لك المخلفون من الأعراب» حول المدينة، أي الذين خلفهم الله عن صحبتك
لما طلبتهم ليخرجوا معك إلى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية إذا رجعت
منها «شغلنا أموالنا وأهلونا» عن الخروج معك «فاستغفر لنا» الله من ترك الخروج معك قال
تعالى مكذبا لهم: «يقولون بالسنتهم» أي من طلب الاستغفار وما قبله «ما ليس في قلوبهم»
فهم كاذبون في اعتذارهم «قل فمَنْ» استفهام بمعنى النفي أي لا أحد «يملك لكم من
الله شيئا إن أراد بكم ضرا» بفتح الضاد وضمها «أو أراد بكم نفعاً بل كان الله بما تعملون
خبيراً» أي لم يزل متصفاً بذلك.